222981 ـ حكم عمل تطبيق ذكي لهاتف يحتوي على رسوم كرتونية

السؤال

ما حكم عمل تطبيق ذكي للهاتف يساعد على عملية التواصل بين الناس ، ولكنه يحتوي على رسوم كرتونية فيها نوع من الدعابة ، وذلك حتى يمكننا الترويج لهذا التطبيق في السوق؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج في استعمال الصور الكرتونية في عمل تطبيق لهذا الهاتف ، ما دام الهدف منه مشروعا ، وهو تسهيل عملية التواصل بين الناس ، وذلك بشرط أن يخلو هذا التطبيق من المحرمات كالعقائد الفاسدة ، والمشاهد الفاضحة ، والصور العارية ، والموسيقى ، والكذب ، ونحو ذلك .

وقد سبق جواز مشاهدة أفلام الكرتون إذا خلت من المحرمات في الفتوى رقم (220386) . وسبق في الفتوى رقم (126460) بيان جواز بيع أفلام الكرتون إذا لم تشتمل على محظورات شرعية .

أما اشتمال هذا التطبيق على الدعابة فهذا لا حرج فيه من حيث الأصل ، بشرط ألا تشتمل على كذب أو باطل من القول أو سخرية بالآخرين ، فقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم مداعبة أصحابه ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا ، قَالَ : (إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا) .رواه الترمذي (990) ، وصححه الألباني في " صحيح الترمذي " .

أما إن كان في الدعابة شيء مما سبق فلا يجوز استعمالها ، ففي الحديث عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : (وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَه) .رواه الترمذي (2315) وأبو داود (4990) ، وحسَّنه الألباني في " صحيح الترمذي " .

ويراجع ضوابط الدعابة في الفتوى رقم (161701).

والله أعلم.